

## برنامج شموس القراء الحلقة - 92 - الإمام أبو عمرو البصري - د.

### #أيمن\_سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آل وصحبه اجمعين السادة المشاهدون والسيدات المشاهدات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واما ثالث القراء السابعة - 00:00:00

الامام العظيم ابو عمرو البصري رحمه الله وما ادرك ما ابو عمر البصري العلامة المقرئ النحوي اللغوي صاحب اللغة العالم بلغة العرب رحمه الله تعالى المتوفى سنة اربع وخمسين ومائة للهجرة - 00:00:45

اربع وخمسين ومائة هجرية. يقول الامام الذهبي في كتابه سير اعلام النبلاء نقلًا عن الامام الاصمعي. والاصمعي من كبار ائمة اللغة وائمة النحو وهو تلميذ ابي عمرو بن العلاء. يقول الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال لي ابو عمرو - 00:01:10

لو تهياً ان افرغ ما في صدرك لفعلت اعيد العبارة لو تهياً ان افرغ ما في صدرني من العلم في صدرك لفعلت انظروا الى اه الاخلاص في اعطاء العلم - 00:01:30

العالم المخلص يتمنى ان يعطي كل علمه الى طلابه وفي هذا يقول الامام ابو مزاحم الخاقاني وهو اول من نظم في علم التجويد يقول في منظومته في التجويد طلاب القرآن في شربة لو كان علمي سقيتكم ولم اخف عنكم ذلك العلم بالدخر - 00:01:52

في شربة لو كان علمي سقيتكم. يعني لو استطع ان اضع علمي في كأس واسقيكم ذلك الكأس لفعلت لم ادخل عنكم مسألة اعرفها بهذا الكرم بهذا العطاء سادوا وبهذا الجود علوا - 00:02:17

بخلاف ما قد نسمع احيانا عن بعض من يعلم لما يعلم كأنه ينفق من جيبه. والكلمة تخرج من فمه واضحة احيانا غير واضحة ويتألف الذي يفعل هذا يدخل على نفسه. لا على الآخرين. الله عز وجل غني عني وعن جميع البشر - 00:02:37

سبحانه وتعالى. ولكن المخلص في العطاء هو الذي يعلم لله سبحانه وتعالى. وتكون نفسيته معطاءة كنفسية الامام اه ابي عمرو رحمه الله. وكان ابو عمرو يقول لقد حفظت في علوم القرآن اشياء لو كتبت ما قدر رجل شديد على حملها - 00:02:57

ويقول لولا انه ليس لي ان اقرأ الا بما قرأ لقرأت حرف كذا ذكر حروفها. يعني لو كانت القراءة تؤخذ من اللغة فقط من غير نقل وسند لقرأت الحرف الفلاني كذا. لانني اجده بنظري انا - 00:03:18

يعني اكثر انتشارا عند العرب. ولكن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الاول. آآ ابو عمرو رحمه الله اه كان الف في حال شبابه تأليف عديدة والظاهر انه لم تكن نيته يعني قوية في هذا الموضوع ثم لما كبرت سنه اعاد النظر فاحرقها وتفرد للعبادة وجعل - 00:03:35

على نفسه ان يختم كل ثلاث. يعني نحن لا نقول اذا احد الف مؤلف ثم بدا له ان نيته لم تكن سليمة في هذا المؤلف ان يحرقه لا يفعل ذلك - 00:04:04

لكن يستغفر الله من تلك النية ويبقى ذلك المؤلف ويتوب الى الله. عسى الله عز وجل ان ينفع بهذا المؤلف احدا من طلاب العلم اذا موضوع ماذا فعل ابو عمرو؟ مراجعة النية؟ الانسان دائمًا عليه ان يراجع النية. اه من جملتي مزايا الامام - 00:04:14

ابي عمرو كما ذكرت في الحلقة الماضية انه كان عالما متفننا. اذا ذكر النحو ذكر ابو عمرو البصري اذا ذكر الصرف ذكر ابو عمرو واذا ذكر الشعر ذكر ابو عمر. واذا ذكرت اللغة ولهجات العرب ذكر ابو عمرو - 00:04:34

واذا ذكرت القراءات القرآنية وتجويد القرآن وتحقيق حروفه ذكر ابو عمرو رحمه الله فهو امام في كل تلك العلوم ومع ذلك كان

متواضعًا جداً وكان رحمة الله يقول عن نفسه وهو من علماء القرن الثاني الهجري - 00:04:54

وتوفي سنة اربع وخمسين ومائة هجرية منتصف القرن الثاني الهجري يقول عن نفسه ما نحن في من تقدمنا من العلماء الا كبقل في اصول نخل طوال ما نحن في من تقدمنا يعني من العلماء الا كبقل. البقل يعني حشائش صغيرة في اصول اصول يعني - 00:05:14 ده منبت وجذور نخل طوال. هكذا كان يرى نفسه اذا قارنها بالعلماء الذين في الجيل الذي قبله وقبله من التابعين والصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. هكذا تواضع العلماء رحمهم الله تعالى. يقول تلميذ - 00:05:39

بارز من تلاميذ ابي عمرو صحبه فترة من الزمن وهو عبدالوارث ابن سعيد التتوري رحمة الله يقول عن نفسه حججت سنة من السنين مع ابي عمرو. وهذا الخبر الذي ذكره امام القراء محمد ابن الجوزي في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء في ترجمة ابي عمرو. قال - 00:05:59

عبد الوارث رحمة الله حججت سنة من السنين مع ابي عمرو ابن العلاء. وكان رفيقي يعني في الحج. فمررنا ببعض المنازل. طبعاً الحج كان على الجمال والدواب في ذلك العصر. فمررنا ببعض المنازل. المنازل يعني الاماكن التي ينزل بها المسافرون. قال - 00:06:25

فقال قم بنا يعني نمشي مسلاً كأنهم يريدون قضاء حاجة او تجديد الوضوء قال قم بنا فمشيت معه فاقعدي ده ميل. الميل هو يعني مثل تل تل من الرمل يسميه العرب ميل. فاقعدي عند ميل وقال لي لا تبرح حتى اجيئك - 00:06:45 اجلس هنا وكان منزل قفر لا ماء فيه فاحتبس علي ساعة فاغتممت يعني خاف على شيخه يكون جرى له مكروه او شيء فاغتممت فقمت اقتفيه اللاثر فاذا هو في مكان لا ماء فيه - 00:07:05

فاذا عين وهو يتوضأ للصلوة فنظر الي فقال عبد الوارث اكتم علي. يعني لا تذكر ما رأيت لاحد فقال يا عبد الوارث اكتم علي ولا تحدث بما رأيت احداً. فقلت نعم يا سيد القراء - 00:07:24

قال عبد الوارث فوالله ما حدثت به احداً حتى مات امثلاً لامر شيخه. وهذا طبعاً داخل في باب الكرامات التي يكرم الله عز وجل بها افراداً من هذه الامة بسبب - 00:07:46

صدق اتباعهم لمنهج الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكرمهم الله بان يجري لهم شيئاً من خوارق العادات عند الحاجة ليست الكرامة للتسلية وليس الكرامات للمفاحرة وانما كما ترون كانوا في صحراء وكانوا ليس معهم ماء وهو بحاجة - 00:08:01 الوضوء. فعلل ابا عمرو التجأ بينه وبين الله وطلب الماء فانبع الله له الماء. وهذا نظير ما جرى للسيدة مريم ام سيدنا عيسى عليه السلام لما قال الله عنها كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد عندها رزقاً قال يا - 00:08:21

مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. وكما ورد في الحديث الصحيح عن سيدنا خبيب كان مسيراً في مكة فتقول التي الامرأة التي كان اسيراً عندها والله كنت اجد عنده آآ عنقوداً من العنبر يأكل منه وما - 00:08:41

في مكة كلها عنبر. هذا الحديث وارد في آآ البخاري وغيره من كتب الصحاح. اذا آآ هذا نحن مذهبنا اهل السنة والجماعة ان ما كان معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي بسبب صدق اتباعه لنبهه. هذا هو السبب. واعود فاقول ليست الكرامة - 00:09:01

للمفاحرة ولا للتسلية ولكنها تأتي من الله عز وجل للمعونة كما حدث. ثم ان صاحبها لا يحب ذكرها. لذلك قال ابو عمرو لتلميذه الوارث اكتم علي فقال نعم يا سيد القراء. يقول عبد الوارث فوالله ما حدثت بها احداً حتى مات ابو عمر لانه يخشى على نفسه الفتنة وهي ان - 00:09:21

يأخذه العجب والكدر. وايضاً يذكر امامنا وهو شيخ محمد بن جزري في ترجمة ابي عمرو فيقول من الحسن البخاري بصرى والحسن البصري معروف من كبار التابعين من الحسن البصري بابي عمرو وحلقته متوافرة. يعني كثيرة الطلبة - 00:09:43

والناس عكوف فقالوا ابو عمر لان هذا ابو عمرو. فقال لا الله الا الله كادت العلماء ان تكون ارباباً. كل كل علم كل عز لم يوطد بعلم فالى ذل يؤول. هذا كلام الحسن البصري وشهادته في ابي عمرو ابن العلاء - 00:10:03

وايضاً يذكر امامنا الجوزي رحمة الله يقول قال ابو عمرو الاسدي وهو من العلماء الكبار لما اتى نعي وابي عمرو لما اتى نعي ابي عمرو

يعني لما توفي ابو عمرو البصري يقول ابو عمرو الاسدي اتيت اولاده يعني اولاد ابي عمر فعزتهم عنه - [00:10:28](#)  
فان لعنهما اذ اقيا، [تونس](#)، بن حبيب، [تونس](#)، ابن حبيب، [تونس](#)، بن ابي القراءة، اذ اقيا، [تونس](#)، بن فقا،

فاني لعنهم اذ اقبل يونس بن حبيب. يونس ابن حبيب من كبار العلماء ومن كبار اهل اللغة ائمة القراءة. اذ اقبل يونس بن ف قال

نعزيكم ونعزي انفسنا بمن لا نرى شبهها له. اخر الزمان والله. يعني يعني هذا اخر الزمان يعني هو - 00:10:50

وانتشاعم لما رأى قبض العلماء لانه ورد اثار ان قبض العلماء من علامات اخر الزمان. فقال يونس بن حبيب اخر الزمان والله لو وقسم

علم ابی عمر و زهده علی مئة انسان لكانوا کا لهم علماء. لكانوا کا لهم علماء زهادا - 10:11:00

والله لو رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه. سبحان الله! يعني هذه شهادة كبيرة من يونس بن حبيب رحمة الله في

امام ابی عمرو رحمه الله ورحمة الله علیهم اجمعین - 30:11:00

يذكر الإمام ابن مجاهد رحمه الله يقول حدثنا عن وهب بن جرير قال قال لي شعبان الذي هو تلميذ عاصم يعني قال لي تمسك

بقراءة ابى عمرو فانها ستصير للناس اسنادا - 00:11:44

سبحان الله! يقول آاً لوهب بن جرير شعبة يقول لوهب ابن جرير تمسك بقراءة أبي عمرو فانها ستتصير يعني السين اللي مستقبله

للتسويف ستصرير للناس اسنادا. اه وروي ابن مجاهد ايضا عن الاصمعي قال قلت - 00:12:08

ابن مجاهد قال قلت للاصمسي كيف تقرأ؟ قال على قراءة أبي عمرو مع ان الاصمسي امام كبير لكنه مع ذلك يقرأ على قراءة أبي عمر.

قال ابن الجزري وقد صح ما قاله شعبه. الم يقل شعبه فان قراءة ابي عمل - 00:12:28

تصير للناس اسنادا. يقول الجزري وقد صح ما قاله او آية شعبة رحمه الله فالقراءة التي عليها الناس اليوم يعني في عصر الجزري

والجزري في نهاية المئة السابعة وبداية المئة الثامنة نهاية القرن السابع وبداية الثامن - 00:12:44

فإن القراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والججاز واليمني ومصر هي قراءة أبي عمرو فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن على يلقن

القرآن الا على حرفه، يعني الا على حرف ابي عمرو. خاصة في الفرش. يعني خاصة في ما يسمى - 00:13:01

عند القراء بفرش الحروف وقد يخطئون في الأصول. سبحان الله! وهذا نجده إلى الان في بعض البلاد. يعني مثلا في بلاد حضرموت

الناس يقرأون إلى عصرنا هذا يقت الدور يعني برواية الدوري عن أبي عمرو. وهم يتقنون حروف فرش الحروف جداً. لكنهم في

الاصوات، يخطئون، كما وصف ابن الجزري، قلي ستمائة عام - 00:13:23

سجناً لله العظيم فلذاك ايضاً هنا ابن الحزب يعلماً اطريقاً اذكه

الشاد كان، فـما ألاهـ عبد الله بن عاصـ تلمـذـهـ الـدرـاءـهـ وـهـنـ عـاصـ حـلـسـ الـلـاقـاءـهـ وـهـنـ اـنـتـشـتـ الـقـادـةـهـ عـلـ بـدـيـهـ فـبـالـشـاهـ فـكـاـ اـهـاـ

00:13:43 -

الشاحن قد أهداه رقابة عباد الله بن عاصم الله دعاؤه عنك اللهم إله العالم فك فباك فـ

الآن يعودون بعنوان **العنوان** بـ

تقدير حرف ابن عاصم (١) حمد الخمسينية فتقىكم ذاكراً ما شهدتم من اهالى العراقة مكانة الناس بالجامعة الامريكية قيادة

اللهم افتح لنا قرآناً ملائكةً وآياتً ملائكةً وآياتً ملائكةً

كذلك ينافي المفهوم الشامل لـ*العنف*، فالعنف هنا يقتصر على العنف المادي والعنف النفسي.

کا انتہا

00:15:02

نصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن. لا يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة قبله. متواضعا في علمه. سبحان الله يا اخوة ما تكاد تجد اماما يعني ابرزه الله للامة وجعله اماما للناس الا وفيه خلق التواضع. الله يرزقنا واياكم هذا - 00:15:52 خلق متواضعا في علمه.قرأ على اهل الحجاز ابو عمرو قرأ على ابن كثير قرأ على اهل الحجاز وسلك في القراءة طريقهم ولم تزل العلامة في زمانه تعرف له تقدمه وتقر له بفضلة - 00:16:12

في القراءة بمذهبة. يقول ابن مجاهد ايضا كان ابو عمرو حسن الاختيار سهل القراءة غير اللي في متكلف يؤثر التخفيف ما وجد اليه السبيل. ويدرك ايضا ابن مجاهد في كتابه السبعة يقول قال الااصمعي - 00:16:29

الاصمعي امام اللغة الكبير وتلميذ ابو عمرو. قال الااصمعي كنت كنت اذا سمعت ابا عمرو يتكلم ظننت انه لا يحسن شيئا. ولا يلحان يتكلم كلاما سهلا. يعني سبحان الله هو امام في اللغة. وامام في النحو وامام في في الاثار. وآآقواعد - 00:16:49

جاءت العرب ومع ذلك وصفوه بأنه اذا رأيته يتكلم ظننت انه لا يحسن شيئا ولكنه في الوقت نفسه لا يلحان ويتكلم كلاما سهلا اهلا. يعني هنا اريد ان انبه بعض اخواننا من طلاب العلم المعاصرین لنا. يعني احيانا نجد بعض اخواننا تعلم سنة سنتين ثلاثة. ثم اذا به -

00:17:10

وهو يتكلم يعني كانه يلقي خطبة جمعة مع انه عم يتكلم مع زملائه ويملا شدقته بالهوا جمجم ويعيشه والله هذا ما جميلا يا اخواننا. انظروا حال سادتنا العلماء. كانوا كبارا في العلم وكانوا فصحاء ولا يلحنون لكنهم كانوا - 00:17:30

كلاما سهلا. الااصمعي وما ادرك ما الااصمعي؟ يصف ابا عمرو فيقول اذا رأيته يتكلم ظننت انه لا يحسن شيئا ويدرك الامام الحافظ المزي في تهذيب الكمال ان ابا عمرو كان عنده خاتما نقشه هذا البيت الشعري يذكر - 00:17:50

به نفسه وان امرا دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غروري. وان امرا دنياه او اكبر همه لمستمسك منها بحبل غروري. نقش هذا البيت على خاتمه حتى كلما نظر يذكر ويكون هذا عبرة - 00:18:10

لا ذكر الحافظ المزي رحمة الله في كتابه تهذيب الكمال عن ابي عمرو بن العلاء قال من عرف فضل من فوقه عرف له من دونه ومن جحد جحد يا سلام هذا ادب عظيم - 00:18:30

من ادب طلب العلم. من عرف فضل من فوقه عرف له من دونه. يعني الانسان لما يكون مؤدبا مع شيوخه الف لهم اقدارهم يعرف لهم فضلهم. الله عز وجل يكرمه بتلامذة يعرفون له فضله ويعرفون قدره. وان جحد فضل اهل - 00:18:50

اساتذته عليه اتاه التلامذة يتعلمون منه ثم يجحدون القراءة عليه هل رأيتم؟ وهذا امر كان يفعله ابو عمرو نفسه رحمة الله. ذكرت لكم في الحلقة الماضية انه كان يقول عن نفسه ما نحن فيمن - 00:19:10

زمن من العلماء الا كقبل في اصول نخل طوال. هكذا كان تواضعه مع طبقة العلماء الذين قبله. لذلك كانت الطبقة التي بعده شديدة الادب كما مر معنا في الحلقة الماضية شديدة الترحم عليه والحزن على وفاته لما مات - 00:19:28

الله تعالى. يذكر الامام ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان. عن الااصمعي انه قال سألت ابا عمرو عن الف مسألة فاجابني فيها بالف حجة ما شاء الله سألت الااصمعي عم بيتكلم الااصمعي العالم الكبير سألت ابا عمرو عن الف مسألة فاجابني فيها بالف حجة هذا يدل على ماذ؟ يدل على سعة - 00:19:48

علمي ابي عمرو الذي يكرر هذا دليل قلة علمه. والذى قل ان يكرر هذا دليل على سعة علمه. فلما يجيب عن الف مسألة بالف حجة هذا دليل على سعة العلم. وهذا دليل على انه تعب في بناء نفسه من الناحية العلمية. ايضا يا اخواننا - 00:20:15

يذكر تلميذ ابي عمرو الامام يحيى اليزيدي الذي روى القراءة عن ابي عمرو الذي منكم يسمعني الان ويحفظ الشاطبية او مقدمتها يذكر قول الشاطبي عن عن ابي عمرو افاض على يحيى اليزيدي سببه فاصبح بالعذب الفرات معللا. لان - 00:20:36 والسوسي لم يقرأ مباشرة على ابي عمرو وانما قرأ على تلميذه ابي محمد يحيى اليزيدي. فهذا يحيى اليزيدي يقول سألت يوما ابا عمرو ان يصلي بنا يعني اماما وكان يكره الامامة بالناس - 00:20:56

فتقدم الى المحراب يريد ان يكبر ويدخل في الصلاة ثم وقف قليلا ثم غشي عليه. يعني اخذته الدوحة ووقع فقيل لما افاق من اغمائه فقيل له في ذلك فقال لما قلت استووا رحمة الله - 00:21:16

خيل الي واعظ من نفسي يقول لي هل استويت انت لله طرفة عين فلما انتبه الى هذا المعنى لم تتحمله نفسه فخر مغشيا عليه ما شاء الله الله يغفر لنا ويرحمنا - 00:21:37

ويتوب علينا ويرزقنا التخلق بأخلاق هؤلاء السادة العظام ايضا يذكر تلميذ عظيم وامام كبير من تلاميذ ابي عمرو وهو ابو زيد سعيد ابن اوس كان من من كبار علماء النحو واللغة والشعر يقول قلت لابي عمرو اكل ما اخذته وقرأت به سمعته؟ يعني هل قرائتك كلها مبنية - 00:21:54

على السماع ام هناك في القرآن مسلا بعض بعض القراءات انت اجتهدت فيها بحكم اتساع علمك في اللغة اكل ما اخذته وقرأت به سمعته فقال ابو عمرو لو لم اسمعه لم اقرأ به. لأن القراءة سنة. هذه العبارة يا اخواننا القراءة سنة مروية عن - 00:22:20

أغلب ائمتنا الائمة العشرة آآ كلهم تقريباً رووا عنهم هذه العبارة. القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول ويدرك الامام ابن وهباني في كتابه احسن الاخبار. قال ابن شنبوز واللي من شنبوز عالم كبير من علماء بغداد - 00:22:41

حدثني بعض اصحابنا من اصحاب الحديث يعني المشتغلين بعلم الحديث قال رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت واذا رجل قائم في علو اي في مكان عال وعن يمينه اخر يعني ايضا في مكان عال. قال فسألت من هذان - 00:23:00

في العلو فقيل لي ابو عمرو ابن العلا وحمزة ابن حبيب الزيارات. القراء من ورائهم. يعني دونهم في المنزلة ما شاء الله. ابو عمرو بن العلاء وحمزة بن الحبيب الزيارات قارئ الكوفة سيأتي معنا ان شاء الله تعالى ترجمته وتفاصيله اكثر عن حياته. هذه نبذ - 00:23:21

من حياة الامام ابي عمرو البصري الذي ما هو معدود من القراء السبعة بل من كبار القراء السبعة رحمة الله تعالى عليه عليهم اجمعين. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:42

00:24:02 -